

المورد

مجلة تراثية نصف سنوية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
- بغداد - جمهورية العراق

المجلد الثالث والعشرون - العدد الاول - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م

رئيس التحرير عبد الحميد الهلواني

سكرتير التحرير صادق مسلمان

ادلة المخطوطات العربية

ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبلي

عن المجلة البريطانية لدراسات الشرق الاوسط

الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط : علوم القرآن . عمان ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) ١٩٨٦ - ١٩٨٧ ، ٢٥ مجلداً .

سيشمل تلك الادلة المطبوعة التي اعمل نكرها في المجلدات موضوع المرض .

(ونشر كاتب المرض اعلاه العرض الاتي في العدد اللاحق من المجلة نفسها) :

لدليل فهارس المخطوطات في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية . عمان مؤسسة آل البيت ، ١٩٨٦ - ١٩٨٧ ، مجلدات ، ٥٠٩ ص . الملحق الاول ٢٠٢ ص .

شرعت مؤسسة آل البيت بنشر مسح للمخطوطات العربية في المجموعات الموجودة في انحاء العالم . وقد صدرت عدة مجلدات لحد الان تناولت مخطوطات القرآن والمعلوم القرآنية . ويقتل من فائدة هذه المجلدات غياب المواد في عدة مجموعات لم يكون وجوبها معروفاً لمدي السلسلة . وقد نشرت مؤسسة آل البيت قائمة كاملة بادلة المخطوطات العربية التي تتضمن المواد التي لم تستقر عندما اصدرت المجلدات الاول في السلسلة . ويفترض ان استعمال دليل فهارس المخطوطات والملحق الاول سيكون المؤسسة من نشر مجلدات اضافية لاكمال مسحها المخطوطات .

يقع الدليل في جزئين : جزء للاقطار العربية والثاني لبقية العالم . وقد رتب كل جزء ترتيباً ابجدياً حسب الاقطار وضمن كل قطر حسب المدن . وتغطي المعلومات الجغرافية باللغة الاصيلة للدليل مع ترجمة عربية . وتنتهي مواد كل قطر بفهارس عامة تتضمن تفاصيل مقالات ومطبوعات تورد مخطوطات وتصنفها فضلاً عن الادلة المنشورة .

يتبع هذا قسم عن دراسات عامة في المخطوطات لا تتعلق بمجموعة معينة . ويورد القسم الاخير من الدليل مؤلفات عامة في الادب والبيبلوغرافيا العربية . كما توجد سلسلة كاملة من الكشافات .

اعد الملحق بالشكل نفسه ويتضمن المواد التي اغفلت في المجلد الاول . ويفترض ان يستمر صدور هذه الملحق حتى تنشر المواد التي اغفلت في المجلد الاول . وبذلك يصبح لدينا اشملى قائمة بمصادر المخطوطات . انها تضم مواد غير منشورة في اي دليل اخر من مثل الدليل المفصل الذي يتضمن نحو الف مخطوطة عربية في مجموعة تشيستر بيتي في دبلن الذي لم يطبع رغم نقله بسبب صدور (قائمة المخطوطات العربية) لآريبي في دبلن في ١٩٥٥ - ١٩٦٦ اعد هذا الدليل المرحوم بول كاله .

British Society for Middle

Eastern Studies Bulletin

Vol. 17/2 (1990)

P.112

ديفيد جيمز

مجموعة نور - لندن

مالم يكون بوسع المرء استعمال مكتبة عريقة فان استشارة ادلة المخطوطات الاسلامية قد تصبح عملية تستغرق وقتاً طويلاً . ويصدق هذا في اقطار كثيرة في الشرق الاوسط حيث تيسر مثل هذه الادلة محدود غالباً . وحتى اذا لم يكن لدى المؤسسة الاموال والرغبة في شراء ادلة مجموعات المخطوطات فانه يستحيل الحصول على الادلة الاقدم وغير المعروفة جيداً . وهناك ايضاً مشكلة عدم المام باحثين مسلمين كثيرين باللغات الاوربية مثل اللاتينية التي كتبت بها الادلة القديمة . (لا بد ان نقول هنا ان بعض الباحثين الاوربيين لايلمون باللغة اللاتينية) .

لقد حاولت مؤسسة آل البيت مساعدة الباحثين العرب في مواجهة المشاكل المذكورة انفاً بنشر دليل بالعربية بالمخطوطات العربية . تحتوي المجلدات الخمسة الاول تفاصيل نسخ القرآن الكريم في المجموعات العربية واليوسية والاسلامية والهندية . وتتضمن المجلدات ١ الى ٣ مخطوطات مؤرخة ويتضمن المجلد الرابع مخطوطات غير مؤرخة . وقد رتبت المخطوطات بحسب القرن واورد في الدليل المكان ورقم الدليل وعدد الصفحات وتاريخ النص واسم الكاتب اذا كان التاريخ واسم الكاتب معروفين . وثمة اكتشاف نشر مستقلاً يورد اسماء النساخين ويحتوي على ١٦٠

مصدراً اصلياً مع ترجمة عربية لكل مصدر .

ان مصادر هذا الفهرس كثيرة ولكن فانت بعض الادلة على معدى الدليل ان لايتضمن من المجموعات في ايرلندا سوى مجموعة تشيستر بيتي على الرغم من وجود مخطوطات للقرآن الكريم في مكتبة ترنتي كولج مدرجة في دليل المكتبة . لا بد ان نقر بان المخطوطات الشرقية ضاعت بين المخطوطات الاوربية في الفهرسين الشامل الا انه توجد بعض مخطوطات القرآن الكريم ومنها مخطوطة سلطانية مهمة . ولعل هذا الغفال غير مهم ولكن ثمة حالات اغفال اخرى مهمة . ان لا توجد اشارات الى مخطوطات المصحف الكريم في المكتبات الملكية بالدانمرك والسويد ومنها جزء من مخطوطة للمصحف كتبت للسلطان الايلخاني او لجايغو في بغداد حوالي عام ١٣٠٦ - ١٣١١م واقدم مخطوطة قرآن اندلسية (او افريقية شمالية) مؤرخة استنسخت عام ١٠٩٠م واهم اغفال لمخطوطات المصحف هو اغفال مجموعة مكتبة مشهد .

على الرغم من الملاحظات التي اوردها - وقد تكون لدى القراء ملاحظات اخرى - فان اصدار الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي مفيد جداً . وقد وجد كاتب هذا العرض الجزء القرآني في الفهرس مفيداً مرات كثيرة . تتناول المجلدات الاخرى مخطوطات التفاسير والمعلوم القرآنية الاخرى بالطريقة نفسها ويمكن للمرء ان يتوقع اصدار مجلدات اخرى عن فروع التراث الاسلامية جميعاً . ولكن يؤمل ان استمرار المشروع

ARABIC MANUSCRIPTS IN THE LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF LEIDEN AND OTHER COLLECTIONS IN THE NETHERLANDS. By J.J. Witkam. (Bibliotheca Universitatis Leidensis Codices manuscripti. xxi) Leiden, Brill/Leiden University Press. Fascicule 4, 1986, pp. 337 - 448, separate index of 12 pp., 21 illustrations, fascicule 5, 1989, pp. 449, 560, separate index of 12 pp., 26 illustrations.

+ +

صدر جزآن آخران من دليل المخطوطات العربية في مكتبة جامعة لايدن الهولندية وكانت المقدمة العامة قد نشرت عام ١٩٨٢. وكما يوضح المؤلف في هذه المقدمة فإن الدليل يهدف إلى وصف المخطوطات العربية في مكتبة جامعة لايدن والمجموعات الأخرى في هولندا. يبدأ القسم الأول بوصف المخطوطات التي اقتنيت بعد صدور (قائمة المخطوطات العربية) المعروف (لايدن، ١٩٥٧) وحل محلها الدليل الحالي. لقد أضيفت إضافات واسعة إلى مجموعة لايدن في السنوات الأخيرة واقتنيت المخطوطات في الجزئين الرابع والخامس في الأعوام ١٩٧٤ - ١٩٧٨.

إن مصطلح (المخطوطات العربية) مستعمل في هذين الجزئين بمعنى واسع وتحتوي بعض المواد الموصوفة مواد بلغة أخرى أو أنها وثائق يعنى بها المستشرق وليست مؤلفات باللغة العربية وتضم، على سبيل المثال، دفتر ملاحظات باللاتينية منسوب إلى هاينريش سايك (المتولي عام ١٧١٢)، أستاذ اللغة العبرية في جامعة كيمبرج، وفيه مواد مختلفة تهم دارسي اللغتين العربية والعبرية.

تتميز المواد العربية التي يصفها هذان الجزآن بالتنوع ومنها وصف مصحف مئمن غير مألوف طبع في الهند. وكما في الأجزاء السابقة تعطى التفاصيل عن كل مخطوطة: اسم المؤلف وعنوان المخطوطة وعدد الصفحات والحجم ونوع الحبر والزخارف والعلامة المائية واسم الناسخ وتاريخ النسخة (إن وجد) وعلامات الملكية والتجليد وحالة المخطوطة. وأضيفت ملاحق بكل جزء تضم الأعمال المعلقة والأعمال غير المعلقة والمؤلفين. وأضيفت إلى الجزء الخامس قائمة التصحيحات والإضافات على الأجزاء السابقة من الدليل.

م. ج. بنخ

قسم الدراسات العربية الحديثة، جامعة ليدن

British Society for
Middle Eastern Studies
Bulletin VOL. 17/2
(1980) p. 235.

KATALOG DER ARABISCHEN HANDSCHRIFTEN IN MAURETANIEN. Bearbeitet von U.FEBSTOCK, R. OSSWALD und A. WULD 'ABDALQADIR. (Beiruter Texte und Studien, Band 30) stuttgart, In Kommission bei franz steiner Verlag Wiesbaden, 1988. xii, 162 pp. DM 44
SAMMLUNG ARABISCHER HANDSCHRIFTEN AUS MAURETANIEN: KURZBESCHREIBUNGEN VON 2239 HANDSCHRIFTENEINHEITEN MIT INDICES
Von ULRICH FEBSTOCK.
wiesbaden, Harrassowitz. 1989. x, 278 pp DM 78

يمثل الدليلان ثمرة جهود نامت ستة أعوام من التعاون بين فريق من (المعهد الموريتاني للأبحاث العلمية) في نواكشوط وفريق من الدوة الاستشرافية في جامعة توينغن الألمانية. وكانت اتفاقية قد عقدت بين وزارتي الخارجية الألمانية والموريتانية لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتحديد وتصوير أهم المخطوطات العربية المهددة بالظروف البيئية الحالية للخرن والتحويلات الواسعة في المجتمع الموريتاني. ولتحقيق هذا الهدف نظمت زيارات إلى ٢٦٠ مكتبة عامة وخاصة ووقفية وصورت على الأفلام المصغرة ٢٢٣٩ مخطوطة في هروف غير متألية. وقد خزلت الأفلام الأصلية في المعهد الموريتاني مع نسخ في مقر الدوة الاستشرافية الألمانية. وقد اختبرت المخطوطات على أساس قيمتها العلمية ولكن كان للموامل السياسية والقومية دورها أحياناً. لقد نشر أولرش ريبستوك، المؤلف الأول للدليل والمؤلف الوحيد لقائمة المخطوطات عنداً من الأعمال في حقل الدراسات الإسلامية المغربية والأفريقية الشمالية وهو مؤهل جيداً لتولي مهمة توثيق المخطوطات من هذه المنطقة في العالم الإسلامي. كان الهدف الأصلي للمشروع إصدار دليل منفصل للعامة كلها ولكن لم ينشر من المجلدات الثلاثة المعدة سوى المجلد الأول ويضم وصف أول مئة مخطوطة وتقرر أعمال نشر المجلدين الثاني والثالث بسبب الأوضاع في بيروت حيث تقرر أن يطبع التليل. وكان العامل الثاني الذي أسهم في تغيير الخطة الحاجة الملحة لتيسير نتائج المشروع في أقصر وقت ممكن. لذا تقرر نشر قائمة المواد كافة بما فيها المخطوطات الملة الأولى التي وصف في الدليل.

على الرغم من التخلي عن الخطة الأصلية بنشر الوصف التفصيلي للمخطوطات العربية في موريتانيا إلا أن انجاز مثل هذا المشروع، حتى يبنون الأحداث المؤسفة في بيروت، يستغرق زمناً طويلاً. وينشر القائمة أصبح لدينا وصف مكثف تكميلاً كاملاً ولو أنه موجز وأحياناً غير نهائي للمخطوطات الـ ٢٢٣٩ جميعاً. أن ميزة إمكانية الوصول الآن إلى المجموعة كلها بالاستعانة بالقائمة يعوض عن عدم إصدار الدليل. ويعزز صدور القائمة قرار ريبستوك تبني طريقة القائمة وقد أرسى الأساس الآن لتحليل وتكوين كاملين للمواب.

كولن ويكفيلد

مكتبة بودليان
أوكسفورد

British Society for Middle
Eastern Studies Bulletin
VOL. 17/2 (1980) pp. 235 - 236